

الصحافة المتخصصة

د. إبراهيم الخصاونة

الإهداء

إلى محبي الخير الذين يقدمون عطاءهم بلا حدود

إلى الساعين لتجسيد قيم الحق والعدل في هذا الوجود

أقدم هذا الجهد المتواضع أملاً في غدٍ مشرقٍ، ومستقبلٍ واعد

فهرس محتويات

4-16	الفصل الأول : نشأة الصحافة
17-59	الفصل الثاني : الصحافة المتخصصة
60-81	الفصل الثالث : الصحافة النسائية
82-90	الفصل الرابع : الصحافة الرياضية
92-108	الفصل الخامس : صحافة الأطفال
109-115	الفصل السادس : الصحافة الاقتصادية
116-129	الفصل السابع : الصحافة العسكرية
130-136	الفصل الثامن : الصحافة العمالية
137-146	الفصل التاسع : الصحافة الأدبية
147-153	الفصل العاشر : الصحافة الشبابية
154-160	الفصل الحادي عشر : الصحافة السياسية
161-171	الفصل الثاني عشر : الصحافة الفنية
172-182	الفصل الثالث عشر : الصحافة الدينية
183-195	الفصل الرابع عشر : الصحافة العلمية
196-203	الفصل الخامس عشر : الصحافة الحزبية
204-208	الفصل السادس عشر : الصحافة المدرسية
209-218	الفصل السابع عشر : صحافة الجريمة
219-227	الفصل الثامن عشر : الصحافة الإلكترونية
228-235	الفصل التاسع عشر : الصحافة الكاريكاتورية
236-259	الفصل العشرون : صحافة الإعلانات

المقدمة

يتناول هذا الكتاب الصحافة المتخصصة باعتبارها وسيلة لمواجهة المنافسة القوية القائمة مع وسائل الإعلام الحديثة وخاصة التلفزيون والإنترنت، وتشكل في الوقت نفسه جوهر الثقافة العامة التي يحصل عليها القارئ من الصحف.

تعددت في السنوات الأخيرة وخاصة في المجتمعات المتقدمة، وتلك التي في سبيلها إلى التقدم، ظاهرة الصحف والدورات المتخصصة مع تطور الحياة وزيادة نسبة التعليم وتقدم العلوم والتكنولوجيا، فظهرت التخصصات الدقيقة في مختلف مجالات الحياة، وفي العلوم والفنون، ولأن الصحافة تعتبر علماً من العلوم الإنسانية إلى جانب أنها صناعة ومهنة، فقد واكبت العصر، وظهرت فيها التخصصات المتعددة، ونشا عنها لون جديد هو الصحافة المتخصصة الذي تفرع عنه فروع في التخصص.

يعكس ازدياد أرقام الدوريات والمجلات في العالم التي تخصصت في شؤون الحياة المتعددة والمختلفة ازدهار الصحافة المتخصصة، فهناك دوريات تهتم بالعلوم وأنواعها المتعددة والطب وفروعه والزراعة ونباتاتها، وهناك مجالات تخصصت في تقديم الخدمات، وأخرى تهتم بالأطعمة والمشروبات، ودوريات تهتم بشؤون المنزل وديكوراتها وتنسيق حدائقه، وذلك بالإضافة إلى التنوع السائد في الصحافة بشكل عام من وجود صحافة أدبية وأخرى دينية، وصحافة تهتم بالمهن المختلفة والفنون المتعددة من السينما والموسيقى والمسرح وغيرها.

وتعتبر الصحافة المتخصصة أحد مصادر المعرفة، فالصحيفة اليوم عليها أن تلبي احتياجات القارئ في المعرفة العامة والخاصة، ومن منطلق ذلك ظهر دور الصحافة المتخصصة في المجتمع.

يشتمل الكتاب على عشرين فصلاً يتناول الفصل الأول التعريف بالصحافة ونشأتها في العالم والمنطقة العربية، وكيف تطورت باستخدامها للتقنيات التكنولوجية الحديثة. ويتطرق الفصل الثاني لمفهوم الصحافة المتخصصة، ويتحدث عن أهميتها وأنواعها، ويعرض أسباب انتشارها في العالم والتي جاءت استجابة للحاجات المعرفية والاجتماعية. أما الفصل الثالث فيعرج على الصحافة النسائية التي تهتم بشؤون المرأة والأسرة والطفل وتعمل هذه الصحافة على جذب النساء بأسلوب محبب بما يحقق احتياجات المرأة واهتماماتها وتقدمها الاجتماعي والثقافي والتعليمي.

ويفرد الفصل الرابع للحديث عن الصحافة الرياضية التي أصبحت موضع اهتمام صحافة النخبة إلى جانب الصحافة الشعبية.

وفي الفصل الخامس يتناول الكتاب صحافة الأطفال بنماذجها وخصائصها وفنونها فتركز في مخاطبتها لهذه الفئة العمرية على إنشاء المفاهيم الاجتماعية والوطنية والدينية للأطفال بهدف تنمية مواهبهم، وتعزيز معارفهم باعتبارها من الأدوات التربوية التي تعنى بثقافة الطفل.

ويهتم الفصل السادس بالصحافة الاقتصادية من حيث مفهومها ونشأتها وسماتها نظراً لأهمية الاقتصاد في الحياة المعاصرة، وتكاد تحتل بعض الصحف الاقتصادية موقع الصدارة في الرواج والمبيعات في عالم اليوم.

وبشيء من التفصيل يتطرق الفصل السابع للصحافة العسكرية فيعرض أهميتها في زمن الحرب ويتحدث عن وظائفها والرقابة التي تفرض عليها ولاسيما في حالة الحرب.

ويصف الفصل الثامن الصحافة العمالية بعد دخول العالم عصر النهضة حيث بدأت المجتمعات بالتغير الاجتماعي الذي أنتج منظومات اجتماعية بديلة للمجتمع الزراعي، وظهرت منظومة اجتماعية جديدة للعلاقة بين الأفراد تنظم علاقتهم القطاعية مع المؤسسة التي بدأت بالظهور على شكل جمعيات أو روابط تطورت فيما بعد لتصبح روابط واتحادات ونقابات عمالية أو مهنية.

ويقدم الفصل التاسع وصفاً للصحافة الأدبية التي اهتمت بالأدب التاريخي والمعاصر وأظهرت كتاباً مهمين وكانت حاضنة لأفكار كبار الكتاب والمصلحين ولها الفضل الأكبر في نشر العديد من الأعمال الأدبية. ويعرض الفصل العاشر الصحافة الشبابية ودورها في تناول مشكلات الشباب التي تتباين من مجتمع لآخر وتتأثر بمستوى تفاعل المؤسسات التربوية والتعليمية، ومدى تصديها لمهامها وقيامها بدورها في التوجيه والإرشاد.

أما الفصل الحادي عشر فيتحدث عن الصحافة السياسية التي تعنى بالشؤون السياسية التي تعتمد على التحليل وتحمل طابع الدراسة وليس متابعة الأخبار السياسية وإجراء المقابلات الصحفية مع السياسيين، إذ إن الدراسات السياسية والجيو سياسية التي تجريها أجهزة الأمن والمخابرات وتقوم بها وزارات الخارجية مهمة في تحديد المواقف من تطورات الأحداث.

وفي الفصل الثاني عشر تم التطرق إلى الصحافة الفنية التي تعنى بالرسم والتصوير والغناء والموسيقى والمسرح، حيث نشطت الصحف والمجلات الفنية واهتمت بالفنون الطباعية والجمالية ونشرت الأخبار الشخصية للفنانين وأعمالهم وصراعاتهم فقدمت ما يرضي أذواق الجماهير الذين يهتمون بمتابعة هذا اللون من العمل الصحفي.

ويعرض الفصل الثالث عشر الصحافة الدينية التي كانت من أهم الأدوات التي استخدمها الاستعمار في المنطقة العربية وظهرت في سياق مقاومة الاستعمار في المنطقة العربية وكرد فعل على الحملات التبشيرية ومحاربة البدع الدينية والاجتماعية.

ويتحدث الفصل الرابع عشر عن الصحافة العلمية ومستوى تطورها والتعريف بمصادرها ومعوقاتها. فقد ظهر هذا النوع من الصحافة نتيجة للتطور الحضاري للمجتمعات فهي تخاطب فئة معينة من المجتمع وتلبي احتياجاتها وتستجيب لرغباتها حيث إن هذه الصحافة ارتبطت بالتطور العلمي وتهدف لإطلاع المتخصصين على آخر المستجدات والاختراعات في مختلف الميادين العلمية.

ويُعرِّج الفصل الخامس عشر على الصحافة الحزبية التي تستخدمها الأحزاب منبراً لها تعبر من خلالها عن آرائها وتدافع عن أفكارها ومبادئها. وقد عرض الفصل النموذج الأردني في هذا النوع من الصحافة حيث بدأت سرية وأصبحت بعد عودة الحياة الديمقراطية علنية تستخدمها الأحزاب في التعبير عن توجهاتها.

ويقدم الفصل السادس عشر مفهوم الصحافة المدرسية ودورها التربوي والتعليمي المتمثل بغرس القيم النبيلة بطريقة غير مباشرة حيث تعتمد على تبني الأخلاق الفاضلة والسلوكيات الحميدة بما ينعكس على بناء شخصية الطالب بناءً تربوياً سليماً بشرف الكلمة المكتوبة.

أما الفصل السابع عشر فيقدم عرضاً عن صحافة الجريمة بأنواعها ومصادرها وشروط تغطيتها فالجرائم على تنوعها سواء أكانت مألوفة أو غير مألوفة تعد مادة دسمة لعالم الصحافة لإطلاع الجماهير عليها وتعريفهم بمخاطرها وأبعادها.

ويتطرق الفصل الثامن عشر إلى الصحافة الإلكترونية التي ظهرت نتيجة التحولات التكنولوجية وتحت تأثير التطور المتنامي لقطاع المعلومات، حيث رافق الانتشار السريع للإنترنت القدرة على نشر الأخبار والمعلومات من خلال هذه الوسيلة.

وفي الفصل التاسع عشر يتناول الكتاب الصحافة الكاريكاتورية باعتبارها فناً يوصف على أنه نقيض للنزعة المثالية والكلاسيكية في التعبير عن الفكر الإنساني. فيقدم خصائص هذا الفن ويعرض أنواعه ووظائفه.

ويختتم الكتاب الفصل العشرين بالحديث عن صحافة الإعلانات بتعريف ماهيتها وأهدافها وتحديد وظائفها وأنواعها، فهي صحافة لها حضورها في عالم اليوم القائم على النشاط الاقتصادي، وقد ساهمت الاتفاقات التجارية والاقتصادية الموقعة بين الدول برواجها وتنوعها، حيث تقاس قوة الدول بمقدار تقدمها في الجانب الاقتصادي.

وإني لأرجو مخلصاً أن يكون لهذا الجهد المتواضع اسهامة في المكتبة الإعلامية، وأن يجد فيه
الدارس والباحث والممارس ضالته المنشودة، داعياً المولى عز وجل أن يكون هذا الجهد خالصاً لوجهه
الكريم.

والله ولي التوفيق

المؤلف